Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما هو أعظمها وأجلّها، وهو القرب من رسول الله بإسناد صحيح. أما إذا اعتراه ضعف أو خلل؛ فلا التفات إليه.

ومن الإسناد العالى ما يقع قريبًا من إمام من أئمة الحديث كـ "الأعمش"، و"ابن جريج"، و"مالك"، و"شُعبة"، مع صحة الإسناد إليه.بحيث لا يكون بين الراوى، وإمام الحديث عدد من الرواة.

وقد يكون علو الإسناد بالنسبة لكتاب من كتب الحديث المعتمدة المشهورة والمعروفة، وهى كتب الحديث الستة.كما لو أتيت بحديث رواه البخارى (مثلاً)، فترويه بإسناد آخر عن شيخ البخارى، أو عن شيخ شيخه، وهكذا يكون رجال الإسناد فى الحديث أقل عددًا مما لو رويته من طريق البخارى.

أما الإسناد النازل؛ فهو ضد العلو، وعند قبوله لابد أن يكون رجال الإسناد النازل أجلّ من رجال الإسناد العالى، وإن كان الجميع يشترط فيهم الثقة.ويشير كتاب "الباعث الحثيث"[1] إلى أن الإسناد العالى أفضل من غيره، ولكن هذا ليس على إطلاقه، لأنه إن كان فى الإسناد النازل فائدة تميزه فهو **أفضل**، كما لو كان رجاله أوثق من رجال العالى، أو أحفظ، أو أفقه، أو كان متصلاً بالسماع.إذ ليست جودة الحديث فى قرب الإسناد، ولكن جودته فى صحة الرجال.

مثال : قال "وكيع" لأصحابه : أيّما أحب إليكم : "**الأعمش**" عن "**أبى وائل**" عن "**ابن مسعود**"!! أو "**سفيان**" عن "**منصور**" عن "**إبراهيم**" عن "**علقمة**" عن "**ابن مسعود**".

قالوا : الأول، فقال : "الأعمش" عن "أبى وائل" : شيخ عن شيخ، و"سفيان" عن "منصور" عن "إبراهيم" عن "علقمة"عن "ابن مسعود" : فقيه عن فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء أحب إلينا مما يتداوله الشيوخ.

---

[1] المرجع السابق.